بعض ما يستفاد من وضع التراجم

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / ميريهان مجدي محمود*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*mirihan@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى بعض ما يستفاد من وضع التراجم
الكلمات المفتاحية – الفوائد ، المطبوع ، الغنى**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة بعض ما يستفاد من وضع التراجم**

 **.عنوان المقالII**

**يقول المعلمي في كتاب (تاريخ الرواة) ما يبين بعضَ الفوائد، يقول: ومن غريب ذلك أنه تكرر في (المستدرك) و(سنن البيهقي) ذِكْر الحسن بن محمد بن حليم المروزي، فتارةً يأتي هكذا، وتارةً يقع: ابن حكيم، وبعد أن كِدنا نيأس من تصحيحه، قلنا: قد يجوز أن يكون ربما نسب إلى الجد المشتبه، فيقال: الحليم أو الحكيم، فرجعنا (الأنساب) فإذا به ذكره في الحليم باللام، وذلك في (الأنساب) في الجزء الرابع في صفحة مائة وسبع وتسعين، وذكر أنه منسوب إلى جده حليم.**

**ومن الكتب ما يكون خاصًّا بالمشتبه والمطبوع؛ منها كـ(المؤتلف والمختلف) لعبد الغني المقدسي، و(المشتبه) للذهبي غير وافٍ بالمقصود. ومن غريب ذلك أنه تكرر في (سنن البيهقي) ذكر أبي محمد أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني، فيقع تارةً حيان، ويقع تارةً حبان أو حبان، ونظرنا في (التبصير) فوجدناه عدد حبان وحِبان، وغيرهما مما يقع على هذه الصورة إلا حيان، فإنه تركه اعتمادًا على أن كل ما وقع على هذه الصورة مما لم يذكره، فهو حيان كعادته في أمثال ذلك، وهذا وإن كان كافيًا لحصول الظن، ولكن لم نقنع به، ثم قلنا فيه: يجوز أن يكون ربما نسب إلى جده هذا، فنظرنا في مشتبه النسبة من (التبصير)، فإذا هو الحياني، ذكره في حرف الجيم مع الجبائي.**

**ومن الكتب ما يختص بالكنى وهو مهم لمعرفة ضبط الكنية، فإنها تقع في الكتب مصحفةً ومحرفةً، أبو سعد، وأبو سعيد، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو عبد الله، وأبو عبيد الله، والعالم في كل ذلك محتاج إلى جميع كتب الرجال؛ لأنه يجد في كل منها ما لم يجده في غيره وإن لم يكن عنده إلا بعضها، فكثيرًا ما يبقى بحصته، وكثيرًا ما يقع في الخطأ.**

**زعم بعض علماء العصر أن الحديث الذي في (صحيح مسلم) عن أبي وائل عن أمير المؤمنين علي في تسوية القبور ضعيف؛ لأن أبا وائل هو عبد الله بن بحير بن ريسان القاص، قد جرحه العلماء، كأن هذا العالم نظر في فصل الكنى من (الميزان) وليس فيه أبو وائل إلا واحد، هو عبد الله بن بحير، فرجع إلى ترجمته في (الميزان) ونقل كلام الأئمة فيه، ولم ينظر أنه ليس عليه علامة مسلم، والحديث في (صحيح مسلم) كما علم، وإنما عليه علامة أبي داود والترمذي وابن ماجه، ولا نظرَ أنه لم يذكر لعبد الله بن بحير روايةً إلا عن أوساط التابعين، وأبو وائل الذي في الحديث يرويه عن أمير المؤمنين علي، ولو ظفر هذا العالم بـ(التقريب) أو (الخلاصة) أو (تهذيب التهذيب) لوجد في فصل الكنى أبو وائل آخر وهو شقيق ابن سلمة، هو مشهور تابعي كبير مخضرم، روى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم، وأخرج له البخاري ومسلم وغيرهما، واتفق الأئمة على توثيقه، ولذلك لم يذكر في (الميزان)؛ لأن (الميزان) خاص بمن تكلم فيه.**

**وأغرب من هذا ما وقع في "مجلة المنار" هكذا يقول المعلمي: رأيت في بعض أجزائه القديمة ذكرى كلام ابن حزم في ترتيب كتب الحديث، أظنه نقله من (تدريب الراوي) ووقع في العبارة: وكتاب (ابن المنذر) بين قوسين، فكتب في حاشية المجلة ابن المنذر إبراهيم وعلي، كأنه نظر فصل الأبناء من الخلاصة فوجد فيه ذلك، وإبراهيم بن المنذر وعلي بن المنذر، لم يذكر لأحدهما كتاب، إنما ابن المنذر في عبارة ابن حزم هو الإمام محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، صاحب التصانيف، وتوفي سنة ثلاثمائة وثمان عشرة، ولم يذكر في (الخلاصة)؛ لأنه لم يرو عن أحد من الأئمة الستة لتأخره، وهو مترجم في (تذكرة الحفاظ) و(الميزان) ولسانه، و(طبقات الشافعية) وغيرها.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**